الوجوه من السهر عمش العيون من العبر خمص البطون من الجوع يبس
الشفاه من الذوي وعن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان من عباد الله عبادا ما هم بانبيا
ولا شهدا يغبطهم الانبيا والشهدا يوم القيمة لمكانهم من الله
تعالى قيل يا رسول الله اخبرنا من هم وما اعمالهم فلعلنا نحبهم قال
هم قوم تحابوا في الله على غير ارحام بينهم ولا اموال يتعاطونها
فوالله ان وجوههم لنور وانهم على منابر من نور لا يخافون
اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس ثم تلى الا ان اوليا
الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ويتجه ان ذلك في الولي الكامل
واما اصل الولاية فيحصل بالشهادتين ولذا قال بعض العارفين
اياكم ومعاداة اهل لا اله الا الله فان لهم من الله الولاية العامة
وهم اوليا الله وان اخطاوا وجاوا بقراب الارض خطايا لا يشركون
بالله شيا فان الله تعالى يلقاهم بمثلها مغفرة **تنبيه**
ولي ورد في القران لمعان الاول الولد كقوله تعالى في سورة مريم
فهب لي من لدنك وليا يعني ولدا الثاني الصاحب من غير قرابة
كقوله تعالى في بني اسرائيل ولم يكن له ولي من الذل الثالث
القريب كقوله تعالى يوم لا يغني مولى عن مولى شيا اي
لا ينفع الكافر القريب قريبه الكافر الرابع العصبة كما في سورة
مريم قوله واني خفت الموالي من ورائي يعني العصبة الخامس الولاية
في الدين كقوله تعالى في المائدة لا تتخذوا اليهود والنصارى اوليا
بعضهم اوليا بعض السادس الولي الذي يعتقد كقوله تعالى في
ال عمران لا يتخذ المومنون الكافرين اوليا من دون المومنين
فقد اذنته بالمد وفتح المعجمة بعدها نون اي اعلمته

والايذان

والايذان الاعلام ونظيره قالوا اذناك اي اعلمناك واذ تاذن
ربك اي اعلم فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله
بالحرب اي اعلمته باني محارب له واللام في قوله بالحرب
للجنس فينصرف الى الكمله فان **قلت** المحاربة مفاعلة وهي
لا تكون الا من الجانبين مع ان المخلوق في اسر الخالق فالجواب
ان هذا من باب المخاطبة بما يفهم فان الحرب ينشا عن العداوة والعداوة
تنشا عن المخالفة وغاية الحرب الهلاك والله تعالى لا يغلبه غالب
فكان المعنى فقد تعرض لاهلاكي اياه فاطلق الحرب واراد به لازمه
او اعمل به معاملة المحارب من التجلي عليه بمظاهر القهر والجلال
والعدل والانتقام واذا ثبت هذا في جانب المعاداة ثبت ضده في
جانب الموالاة فمن والى اوليا الله اكرمه الله وفي الحديث القدسي
اين المتحابون لجلالي اليوم اظلهم تحت ظلي يوم لا ظل الا ظلي وقوله
من عادى لي وليا اي من اجل ولايته وقربه من الله تعالى لا مطلقا
فلا تدخل منازعة في محاكمة او خصومة راجعة الى استخراج
حق او كشف غامض لجريان نوع ما من الخصومة بين ابي بكر وعمر
وبين علي والعباس وبين كثير من الصحابة رضي الله تعالى عنهم
مع ان الكل اوليا الله **وما تقرب الي** بتشديد الياء
عبدي بالاضافة للتشريف من التقرب وهو طلب القرب
من غير تخلل معصية قال ابو القاسم القشيري رحمه الله قرب
العبد من ربه يقع اولا بايمانه ثم باحسانه وقرب الرب من عبده
ما يخصه في الدنيا من عرفانه وفي الاخرة من رضوانه وفيما بين ذلك
من وجود لطفه وامتنانه ولا يتم قرب العبد من الحق الا ببعده
عن الخلق وقرب الرب بالعلم والقدرة عام للناس وباللطف والنصرة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1